

٤) (شرح "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى" لابن

رابع المجلس - الله رحمة الله - عثيمين

محمد هشام طاهري

نفي كل نقيصة هم واضح هذا؟ لو جاء انسان قال مثلاً لجهله مثلاً قال ان الله سبحانه وتعالى عياداً بالله انه ليس انه يأكل ويشرب. قلنا ليس كمثله شيء. ها هي صفة نقص بحاجة الى الطعام والشراب. مع انه جاء منصوصاً يطعم ولا يطعم ولا يطعم - 00:04:51 وهذه مسألة مهمة ان النكائص التي هي نقيصة من حيث هي تنفع لله لما جاء من النفي المطلق النكائص. طيب اذا كان كمالاً بهذه

مسألة الان اما اذا كان كاما ولم يأتي اثباته ولا نفيه كما قلت ان كان اللفظ مجمل نستفصل - [00:05:21](#)

ان كان اللفظ غير مجمل فنقبل المعنى ونطلق اللفظ من حيث الخبر. مثال ذلك قبل ان يذكر الشيخ فلان. مثال ذلك الان. لما يأتي انسان ويقول الله موجود قلناه موجود اي ثابت وجوده - [00:05:51](#)

وجوده. هذا المعنى ورد في الكتاب والسنة التظافر. فانه سبحانه له الوجود واجب الوجود كيف لا يكون موجود؟ واجب الوجود.

فاما قلنا الله موجود فهذا من باب الخبر والمعنى ثابت وجوده. فثبوته ثبوت وجوده وانه واجب الوجود هذه الصفة. لاحظ - [00:06:11](#)

هذه الصفة واجب الوجود خبر اما اثبات وجوده صفة دل عليه الكتاب والسنة. فهو الحي قيوم ذو الجلال والاكرام ذي الجلال والاكرام سبحانه وتعالى. اما اذا اوردوا علينا لفظا في الباب الاسماء والصفات - [00:06:41](#)

اما جاء في الكتاب والسنة سواء في في الصفات في لوازم الصفات او فيما لم يرد في الصفات فلو قال لنا قائل انتم الان تقولون ان الله عز وجل استوى هل له مكان؟ سيعطي الجواب عنه من كلام الشيخ. نعم - [00:07:01](#)

قال تعالى كل صفة دل عليه اسم من اسماء الله تعالى وهذه مسألة مهمة لا تنسوها. كل صفة دل عليها اسم من اسماء الله تعالى. كل اسم من اسماء الله يدل على صفة اما بالمطابقة واما بالتشبيه واما بالالتزام. فكل اسم يدل على ثلاثة اشياء - [00:07:21](#)

دل على صفة بالمطابقة على صفة بالتشبيه على صفة بالالتزام. مثل الحي اسم من اسماء الله. دل على صفة الحياة بالمطابقة دل على صفة الحياة بالتشبيه. دل على صفة كونه له ذات بالالتزام - [00:07:51](#)

بایش؟ بالتشبيه. دل على كونه الاول باللزوم. نعم اسماء الدنيا والمجيء للفصل بين عباده يوم القيمة نحو ذلك من افعاله التي لا تتحصى فضلا عن افرادها. وي فعل الله ما يشاء. قال - [00:08:11](#)

ومنهم فالكونية بمعنى الجيان والشرعية بمعنى المحبات. الكونية بمعنى المشيئة اي لازمه. والشرعية لازمه المحبة وليس معنى ان اراده يساوي المحبة لا الارادة الشرعية ملازمة للمحبة. الارادة الكونية ملازمة للمشيئة وانها تكون. نعم - [00:08:41](#)

سبحانه وان يكون له ما فيه من او كفؤ او قفر او نحو ذلك. قال واما لم يرد اثباته ولا مفرده لفظ الجهاد هذا مثال لشيء لم يرد فيه ولا اثباته في الكتاب والسنة. ما موقفنا؟ نعم - [00:09:21](#)

القرآن اجعلوا ما ثبت فيهما من ان الله تعالى في السماء. واما معنى فان يراد به جنا من سفل او جنا وعلو يحب الله او جهة عيون لا نحب به. فالاول باطل بمنافاته من رب الله تعالى الشامن بالكتاب والسنة والعقل والفطرة - [00:09:51](#)

والثاني لأن الله تعالى اعظم من ان يحيط به شيء من مخلوقاته. والسالف وحب بان الله تعالى وهكذا لفظ المكان لو جاء انسان وقال تثبت لله المكان او لا فانت تستفسر ان كان المقصود بالمكان العلو فهذا ثابت لله عز وجل ولفظ المكان لا اطلقه ولا اردده - [00:10:21](#)

ولا اقبله. ان كان المقصود بالمكان شيء وجودي يحيط بالرب فالله عز وجل فوق الموجودات وسابق على الموجودات فلا يحيط به شيء. سهل جدا. هكذا الحيز اذا لاحظ الجهة والمكان والحيز ثلاثة الفاظ مجملة واردة في باب الاستواء. واردة في باب - [00:10:51](#)

العلو. فما موقفك الاستفسار؟ اثبت المعنى الذي دل عليه الكتاب والسنة وتوقف في اللفظ لا لانك ان قبلته الزموك بلوازم فاسدة وان ردته الزموك بلوازم فاسد. نعم. ودليل هذه القاعدة - [00:11:21](#)

السمع والمعروف فاما السمع فمنه قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه فاتبعوه واتبعوا لعملا وقوله فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعون لعلكم تهتدون. المسألة مبنها على الاتباع في باب الاسماء والصفات وفي عموم الشر. نعم - [00:11:41](#)

وقوله وقوله تنازعتم في شيء فتوه الى الله والرسول ان كتم تؤمنون بالله واليوم ذلك خير واحسن تبيننا. وقوله وانحكم بينهم بما انزل الى غير ذلك من النصوص الدالة على وجوب الایمان بما جاء - [00:12:11](#)

في القرآن والسنة يدل على وجوب الایمان بما جاء في القرآن فهو دال على وجوب الایمان بما جاء السنة لأن مما جاء في القرآن الامر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والرد اليه من التنازع والرد اليه - [00:13:01](#)

الى نفس اليه تكون اليه نفسه في حياته. والى سنته بعد وفاته. اليه نفسه صلى الله عليه وسلم. قال والرب الي يكون اليه نفسه في حياته والى سنته بعد وفاته. صلى الله - [00:13:21](#)

صلى الله عليه وسلم المأمون به في القرآن. وان الایمان بالقرآن لمن يرد النزاع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد بنى وقد امر الله به في القرآن لمن لم يرد - [00:13:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وقد امر الله به في القرآن قال رأينا الایمان بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي امر الذي امر به القرآن لمن لم يقبل ما جاء به في سنته ولقد قال الله تعالى ونزلنا عليكم - [00:14:01](#)

الكتابة ديانا لكل شيء. ومن المعقول ان كثيرا من امور الشريعة العلمية والعملية جاء بيان اهل السنة واما معروف نقول ان تفصيل القول ان تفصيل القول فيما يجب او يجوز في حق الله تعالى من امور الغيب التي لا بالعقل. ووجب الرجوع فيه الى ما جاء في الكتاب والسنة - [00:14:21](#)

نعم يعني هذه القاعدة مفيدة جدا ان باب الاسماء من صفات باب توقفي وان الالفاظ المجملة موقفها هنا منها التفصيل فما دل على الحق فهو حق ونقبله ونرد اللفظ المجمل وما دل على الباطل فهو باطل ونرد اللفظ المجمل - [00:14:51](#)

واما اذا كان اللفظ غير مجمل ومعناه صحيح فنحن نثبت المعنى بالنص واللفظ من باب الخبر نعم. لو جاءك انسان وقال الله جل وعلا يعلم جميع اللغات او لا يعلمون - [00:15:11](#)

انت تستيقن ان هذا المعنى داخل في العموم والله بكل شيء علیم. اذا هذا تتوقف فيه ما الذي تتوقف فيه؟ لا تتوقف في افراد ما يدخل في عمومات الصفات وانما تتوقف فيما لا يدخل - [00:15:31](#)

او تتوقف في المجملات من الالفاظ. انتبه لهذا. يعني بعض الناس يعني حتى لما تسأله تقول الله علیم بلغة كذا وكذا يقول ما جاء انا اتوقف هذا مو توقف هذا جهل الله بكل شيء علیم ما يصير انت تتوقف في هذه - [00:15:51](#)

نعم ها؟ اي نعم اذا كان اللفظ غير مجمل فانت تتظر فيه اذا دل على معنى صحيح فانت تثبت المعنى بالدليل واللفظ تخبر به عن الله. فانت تقول اضرب لك مثال لو جاء انسان وقال الله جل في علاه مفتقر او ليس بمفتقر؟ تقول ليس بمفتقر لأن المعنى - [00:16:11](#) ليس مفتقر يساوي غني صح ولا لا؟ الله واجب الوجود او ممکن الوجود؟ واجب الوجود هذا كله من باب الخبر والمعنى جاء الدليل عليه. نعم. واما العقل قلته احسن الله اليكم قال ومنكم الله تعالى لا قلت واما العقل؟ قرراها انا ما سمعتها تدرؤن - [00:16:41](#)

سبحان الله العظيم. وبين راح العقل ما ادرى. قال واما العقل فنقول ان تفصيل القول فيما يجب. او يمتنع او يجوز بحق الله من امور الغيب التي لا يمكن ادراها بالحق. لاحظوا الان في حق الله سبحانه وتعالى الصفات - [00:17:11](#)

والحقوق الصفات والحقوق وما يتعلق بالذات لا تخرج عن هذه الامور الثلاث مرة ثانية في حق الله عز وجل في حق الله سبحانه وتعالى فيما يتعلق بذاته فيما يتعلق بصفاته فيما يتعلق - [00:17:31](#)

بحقوقه وافعاله لا تخرج عن هذه الاحكام الثلاث. يجب على الله يمتنع على الله يجوز على الله. هذی لا تنساها. هذی مسائل مهمة لكن انتبه للمأخذ. يجب على الله لانه اوجب على نفسه لانه الغني لانه الحميد لانه الكامل لا نحن الذين نوجب عليه كما يقوله المعتزلة - [00:17:51](#)

والمتكلمون ويمتنع على الله لا لكونه سبحانه وتعالى عيادة بالله عاجزا او فقيرا لا يمتنع الله لكماله لغناه فيمتنع على الله ان يكون له ولد يمتنع على الله ان يكون له صاحبة لغناه سبحانه وتعالى - [00:18:21](#)

ويجوز يجوز ان يغضب ويرضى. يجوز ان يرحم وان لا يرحم. يجوز ان يرزق وان لا يرزق اذا لاحظوا الان تقول يجب في الذات العلية ها ان تكون مباینة للمخلوقات - [00:18:41](#)

هذه وجوب. تقول يمتنع في الذات العلية التشبيه. صح. ما في اشكال يجوز على الذات العلية ان تجيه وان تذهب وان تأتي. يفعل ما يشاء. واضح كلامي؟ نعم اما هذا دخول الدخول فيما يجب او يمتنع ويجوز بالعقل هذا ظرب من الخيال - [00:19:01](#)

ضرب من الخيال يجب ان يكون هذا الباب مبناه على ما ثبت مبناه على ما ثبت فيما ثبت وما لم يثبت فعلى قاعدة الكمال وفي

النفاذ النفي المجمل. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى اقعد في الثانية الواجب في نصوص القرآن والسنة اجرامها على

ظاهرها - 00:19:31

لا سيما نصوص الصفات القاعدة الاولى والثانية كلاهما مستوحاني من آكتاب التدبرية وهو قد اخذها من كتاب الدارمي بهذه القواعد كلها موجودة منتشرة الواجب في نصوص القرآن والسنة اجراءه على ظاهره. هذه مسألة مهمة الان. لماذا مهمة - 00:20:01

عدة اسباب قبل ان نذكر دليل وجوب اظهار النصوص على الظاهر يجب ان تنتبه. ان هناك اقواماً زعموا ان هذه النصوص تشبيه وتخيل. فلا يجرؤنها على ظاهرهم والطوائف ظنوا ان هذه النصوص فيها ان هذه النصوص خرجت مخرج المجازات - 00:20:31

فيجب تأويلهم. انتبه! فصار الناس ثلاثة اصناف. منهم من ظن في نصوص الكتاب والسنة انها مجازات واجبة التأويل. او جائزة التأويل. ومنهم من ظن ان نصوص الكتاب والسنة جاءت على ضرب التشبيه على ضرب التمثيل - 00:21:01

فهي لا تجب اجراؤها على ظاهرها. ومنهم من ظن ان ظاهر الكتاب والسنة تخيل لا حقيقة له واما اهل السنة والجماعة فيقولون ان نصوص القرآن والسنة يجب اجراؤها على ظاهرها من دون تحريف المؤولة متفلسفة - 00:21:31

قائلين بالتخيل او القائلين بالتجهيل. وان ندرك وان ندرك ان نصوص الصفات على وجه لا مجال للرأي فيها. فاذا فهمنا ان نصوص القرآن والسنة ليس فيها مجازات تخيلات وتخيلات ليس فيها مجهولات اذا وجب الاجراء على الظاهر - 00:22:01

من الذي يقول انه يجب التأويل؟ يجب؟ يجب نفي التمثيل لأنها كلها هناك طوائف تقول يقول الكرخي وظاهر القرآن هو ظاهر نصوص القرآن يقول السبب السادس من اسباب الكفران - 00:22:31

اعتقاد ظاهر القرآن اعوذ بالله. كيف ظاهر القرآن يدل على التمثيل؟ هذا ضرب من الخيار ولذلك يجب ان تنتبه يجب اجراء النصوص على لكن ننتبه اي الظاهر؟ ليس الظاهر الذي انت - 00:22:51

ايها المؤولة ولا الظاهر الذي فهمه المتخيل ولا الظاهر الذي فهم المتجهل. ما الظاهر اذا؟ الظاهر الذي كان في زمن التنزيل الظاهر الذي كان في عرف المنزل في عرف الصحابة رضوان الله عليهم. هذا الذي يجب ان نجري النصوص عليها - 00:23:11

لا على اعرافنا ولا على علومنا ولا على فهمنا. اعرافنا متغيرة فهو مننا ناقصة علومنا متغيرة. فيجب اجراءه على الظاهر المنزل. في زمن نظر بمثال خارج نصوص الصفات لما تقرأ قوله جل وعلا ضرب الله مثلا - 00:23:41

وضرب الله ضرب الله مثل الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما ما يصير انك انت تنزل خانتاهما على عرفك. العرف عندنا خانة يعني زنا. ما يصير. لازم تفهم ما معنى - 00:24:11

كان في عرف التنزيل الخيانة في عرف التنزيل اظهاره شيء وابطال شيء. النفاق هذه مسألة مهمة. يجي انسان يقرأ من الجنة والناس. يقول من الجنة يعني الجنة يقول هذا جهل منك فما يجوز ان نجري نصوص القرآن على جهله. لا يجوز ان نجي نصوص - 00:24:31

شكرا على اعرافنا ولا على جهلنا. ولا على فهومنا وعقولنا. اذا كيف نجري على ظاهر التنزيل وقت المنزل نعم. ها؟ ها؟ معروف؟ لا لا مو كالخناق هذا احد لاصوليين الاحناف. لا للكره. الكرخي يقول ان - 00:25:01

الكفر ستة ذكر السادس قال اعتقاد ظاهر القرآن عيادة بالله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله ودليل ذلك السمع والعقل. اما السمع فقوله تعالى نزل دينكم الاميين على قلبك لتكون من - 00:25:31

بلسان العرق المبين. قوله انا انزلناه قرآننا عربيا لعلمكم تعقلون قوله انا جعلناه قرآننا عربيا لعلمكم تعقيمون. وهذا يدل على وجوب فهمه عن قيد عند كلمة باللسان العربي زمن التنزيل. لان - 00:25:51

العربي تغيرها تغير واضح هذا ولا لا؟ حتى الان حتى بعض الكلمات في الاعراف مختلفة. الحين في عرفكم اذا قالوا فلان شيع فلان شنو تفهم جنازة شوف فهم جنازة. طيب في الصعيد شيعوه ايش يعني؟ ها؟ فعسى ان - 00:26:21

بعنه وارسله. شف هي لغة واحدة عربية لكن الاعراف تختلف. شيعه عند اهل الشام يعني راحوا جنازته شيعه او شيعوا فلان. عند اهل الصعيد يعني بعثوه او ارسلوه اعرف مختلف مثل ما قلنا في الرز الان العيش عند اهل مصر يعني الخنز العيش في الكويت يعني شنو؟ الرز - 00:26:51

يختلف تماماً نعم وقال يحرفونه من بعض الأعضاء وهم يعلمون. وقال تعالى من الذين هانوا يحرفون الكلم عن موضعه ويقولون سمعنا وعصينا. يحرفون الكلم. اي الكلمة. الكلمة المنزل. كلام الله المنزل - 00:27:21

يحرفونه فلما ذمهم علمنا انه لا يجوز ان نعتقد ان هذا مجاز يجب تأويله. او ان هذا تمثيل يجب تعطيله نعم. وقد خاطبنا وخطبنا باللسان العربي المبين فوجد قبوله على ظهره والا لا تفرقنا الامة - 00:28:01

نعم. الان نضرب مثالاً نضرب مثالاً الشيخ ما ذكر مثال. لما يأتي انسان ويقول لك انت الان ما ترى التأويل؟ تقول له لا انا ما ارى التأويل. فيقول لك اذا كنت ما ترى التأويل فان معنى - 00:28:31

يعني انه جلس. قل لي هذا المعنى في راسك. وليس هو معنى الذي فهمه السلف الذي فهمه السلف من استوى على وارتفع وصعد واستقر. هذا المعنى انت جبته فانت فهمت من المعنى الظاهري شيء لم يفهمه السلف. فنحن نرد فهمك هذا. واضح هذا ولا لا؟ طيب لو - 00:28:51

وقال وجاء ربك والملك صفا صفا. قال لما قال ثبت القرآن على ظاهره؟ تقول اثبت القرآن على ظاهره. قال ظاهر وجاء ربك انه لابد ان يكون في المخلوقات قلنا هذا الظاهر الذي انت فهمته هذا من رأسك. ما هو موجود في القرآن. في القرآن جاء ربك. مو جاء فلان عشان يلزم - 00:29:21

لما تقول جاء فلان يلزم منه هذا الذي انت تقول. في القرآن جاء ربك. انت كيف تحصل مجيء الرب كمجيء العبد؟ عقلك ناقص لماذا لم يستشكل السلف هذا الاستشكال لكمال علمهم؟ ولنقص علومهم استشكروا. اولئك لكمال - 00:29:51

لذلك تابعوا انظروا في القرآن يسألونك هل في سؤال واحد في باب الصفات؟ هل في سؤال واحد في باب ما يتعلق بالذات العلية في باب ما يتعلق بالحقوق حقوق الله؟ لا والله. جل اسئلة - 00:30:11

متعلقة بايش؟ بالاحكام الفقهية. لأن باب العقائد فهموه على وجه الكمال والتمام هو المقصود الاساس من ارسال الرسل وانزال الكتب. ووقع عندهم سؤال او سؤالين فيما يتعلق بالقيامة. بس كمال العلم عندهم لذلك عوام المسلمين اليوم يقرأون القرآن والله لا يأتي الى رؤوسهم الاشكالات التي تأتي الى رؤوس هؤلاء - 00:30:31

الذين يزعمون انهم ها؟ يسون نفسهم متنورين مفكرين يجي عندهم اشكالات لما يقررون القرآن ليش؟ لأن رؤوسهم مليانة بالجرائم الفلسفية. وهذا لا اضرب له مثال لا تنسوا هذا المثال هنولنا مثل انسان مصاب بالعور في عينه. كل ما شاف احد واقف قال له اعتدل. يا اخي انا - 00:31:01

تدل عينك اللي فيه العور. فهم عقولهم ملوثة بالجرائم. جرائم ايش؟ جرائم الفلسفة جرائم المنطق جرائم الذوق جرائم الفلسفة الهندية والشرقية والغربية فيأتون الى النصوص الكتاب والسنة ها هذى بحاجة الى - 00:31:31

تهديد ها هذى بحاجة الى التعديل. ليش يقولون الكلام هذا؟ لأن عقولهم يشوفون الشيء معوج هو مستقيم في الكتاب والسنة. عقولهم المعوج وهذه هذا مثل فيهم عور نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ترضاه - 00:31:51

مواهб نصوص الصفات معلومة لنا باعتبارنا ورجلة لنا باعتبار اخر. باعتبار معناه معلومة وباعتبار الريفية التي هي عليها مجنونة. نعم. وهذه القاعدة عظيمة جداً. وهذه تذكرون انا ذكرت لكم مثال - 00:32:11

اذكر انك انت جاوبتنى لما قلت لك جع ما معنى جاء بالانجليزية؟ ايش قلت لي؟ كم؟ مباشرة فهم معنى المجيء. كم؟ امان قلب تركيا يفهم اي انسان معنى جاء. لكن لما انا اقول لك جاء جبريل كيف جاء جبريل؟ ما نعرف - 00:32:31

فهمنا المعنى ما فهمنا الكيف. طيب اذا قال للانسان جاء ربك فهم معنى جاء. ما نعرف كيف جاء مسألة سهلة. فنقول ظواهر نصوص الصفات معلومة لنا باعتبار المعنى. ومجهولة لنا باعتبار - 00:32:51

الكيف باعتبار المعنى محكمات. اوضح شيء في القرآن معاني الاسماء والصفات واكثر شيء تكرارا في القرآن الاسماء والصفات. وهو في نفس الامر في نفس امر مجهلة الكيف لا يمكن الوصول اليه ابدا. ولذلك قال جل وعلا عن معاني - 00:33:11 هاء هن ام الكتاب. محكمات هن ام الكتاب. وقال عن الكيفيات وآخر متشابهات. نعم اللهم اقبلنا على ذلك السماء والارض ثم السماء

فمنه قوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليبدأ - 00:33:41

وقوله تعالى وقوله جل ذكره وانزلنا اليك الذكر لتبيئه للناس ما نزل اليهم ولا انهم يتفكرون والتدبر لا يكون الا فيما يمكن الوصول الى فهمه ليتذكر الانسان بما فهمه منه - 00:34:01

وكون القرآن عربيا. لذلك لا يستطيع اي انسان ان يأتي ويقول نحن مأمورون بتدبر البعض نحن مأمورون تدبر كل القرآن. لأن المعنى في كل القرآن معلوم لنا. ليس في القرآن شيء لا نعلم معناه - 00:34:31

لكن في القرآن اشياء وأشياء لا نعلم كيفياتها. انا ساضرب لكم مثال واحد لا اذهب الى ما يتعلق بالخالق ولا بالملائكة. سفينة نوح عليه السلام. قل نحمل فيها من كل زوجين اثنين. صح - 00:34:51

اشلون؟ يلا بینوا لي الكيفية هذي شلون الاسد ما اكل الغزاله؟ وين كانوا؟ اشلون هذي الحيوانات كلش هالسفينة هذي؟ الانسان ما يقدر يتخييل ترى. انا عن نفسي والله ما استطعت اتخيل. جلست كثير لاتخيل شكل سفينة نوح ما قدرت - 00:35:11

كيف حمله؟ ما قدرت. كيف ظبطهم؟ ما قدرت. طيب احنا عاجزون الان. نؤمن ان نوح واستوت على الجودي. ولقد تركناها اية فهل من مذكر؟ لكن كيف؟ لا. طيب هذا شي - 00:35:31

مخلوق صنعه مخلوق ما نعرف. طيب اذا كان هكذا فيجب ان ندرك ان القرآن كل ما فيه معلوم المعنى لكن في اشياء وأشياء مجهولة الكيفيات. سواء ما يتعلق بالذات العلية او بالمخلوقات الغبية - 00:35:51

او حتى بالمخلوقات المشاهدة السابقة او بالمخلوقات المشاهدة اللاحقة. يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا. يلا ادخل قولوا لي الان بعقولكم اشلون الجبال تصير قاعم صفصفا؟ كيف يجعلها؟ بالعقل ما نعرف هنا نعرف شي - 00:36:11

واحد كن فيكون لكن كيف يكون؟ ما نعرف. بصاروخ هذا عقلك اللي يقول عقلك شايف الصواريخ بنيزك اخربناه صار اللي تقول. قال سمعت فصدقت. لكن الافضل كيف مجهول؟ ما نعرف. اذا لا بد ان تتذكر هذه المسألة في عقلك وقلبك ان - 00:36:41

نفهم كل معناه اذا ما فهمت تعلم التفسير. فما جاء احد من المفسرين قال هذه الكلمة ما نعرف معناها ما جاء احد من انفسهم لكن كثير من المفسرين يقول وهذه الكيفية لا نعلمها. كيف كان كذا؟ لا نعلم. كثير يقول - 00:37:11

فما في اشكال عندهنا ابدا ما في اشكال. فان قال طيب الف لام ميم كاف هاء ياء عين. قلنا المشكلة في راسك وليس المشكلة فيما كتاب ربنا. ليش؟ المشكلة في راسك لا ما في كتاب ربنا. الف لام راء حروف والحرروف - 00:37:31

لا تطلب لها المعاني اسأل عن المقصود من اتيانه بها. هذه مسألة ثانية. نحن هذا مثل اللي يقول لك الف لام راش معناه قول له ايش اسمك؟ يقول لك احمد قول له ما معنى افي احمد؟ يلا جاوب وانت تسوبي لك فذلك - 00:37:51

ما معنى الالف في احمد؟ ايش راح يقول يا ابو عبد العزيز؟ ينشعل يسكت ليش؟ ما يعرف. طيب يا اخي ما تطلب له المعاني الحروف انما اذا جيء بها مستقلة يسأل عن الاتيان بحكمة - 00:38:11

الحكمة من الاتيان بها. فانت لما تسوبي مسائل تقول الف با تا تا. واحد يجي يسأل ما الحكمة في وضع المسائل على صورة الف با تا تاء يجيكي اللي فاهم يقول لك ليسهل عليك الحفظ. صح ولا لا؟ مسألة سهلة ترى. نعم - 00:38:31

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وكون القرآن عربيا ليعطينا عربيا يدل على انها معنى والا لما كان الفرق بين ان يكون باللغة العربية او ظهيرها. وبيان النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في الناس - 00:38:51

الله تعالى صلى الله عليه وسلم واسرها ضرورة المجهول المعنى بمنزلة الحروف الایجائية التي لا يفهم منها شيء. لأن ذلك من السنة التي لأن ذلك حكمة الله تعالى وقد قال الله تعالى عن كتابه كتاب محكما اياكم - 00:39:11

فالقرآن كله محكم باعتبار المعنى. والقرآن كله متتشابه باعتبار ان بعضه يشبه بعضا ولا تناقض بينها. والقرآن كله محكم باعتبار المعنى وفيه كيفيات متتشابهات. لا يعلم نعم. هنا السمع والعقل على علمنا بمعاني نصوص الصفات. اكتب هنا في دلالة العقل في دلالة العقل اكتب - 00:39:51

تحت وقد دل العقل الاستقرائي ان المفسرين فسروا جميع القرآن ولم يتوقفوا في معنى كلمة. ولكنهم توقفوا في كيفيات بعض الاشياء المذكورة في القرآن. نعم قال هذه دلالة السميع العقل على علمنا بمعاني نصوص الصفات. باعتبار الكيفية فقد - 00:40:31 في القاعدة السادسة من قواعد السباق. وبهذا عني علم معاني نصوص الصفات يدعون ان هذا مذهب السلف. والسبب قريبون من هذا المذهب. وقد تواضبت الاقوال عنهم باثبات المعاني بهذه النصوص اجمع - 00:41:11

احياناً وتفصيلاً احياناً وتفويضه وتفويضهم كيف تفويفهم كيفية الله عز وجل. كان الناس كان على عقيدة واحدة في باب الاسماء والصفات وفي غيرها من الابواب. ثم في باب الاسماء والصفات على وجه الخصوص او - 00:41:31 00:41:51 اول فرقه نشأت هي فرقه الجهمية. في باب الاسماء والصفات. والجهمية هم الذين زعموا التعطيل ورفعوا راية التعطيل في باب الاسماء والصفات. اذا لاحظوا اهل السنة المثبتون اثباتاً بلا تعطيل وتنزيهاً اثباتاً بلا تمثيل وتنزيهاً بلا تعقيد. فجاءت المعللة -

مياه عطل في مقابلهم خرجنوا اقوام مثل هشامية والسامية وقيل الكرامية ايضا ثم لما ضعفت دولة الجهمية وخافوا على انفسهم امتنعوا بالتفويض فجاء التفويض. فالابواب في باب الاسماء والصفات ابواب الظلال ثلاثة. تعطيل - 00:42:21

تمثيل تفوياضا. انتبه من هؤلاء. المعلطة يرومون التحريف المشبهة يرومون الالبابات ولا ينزعون الله جل وعلا والمفوضة يقولون نثبت اللفظ بلا معنى. يعني لو تسألهما ما معنى الرحمن على العرش استوى؟ قال الرحمن فهمناه. على العرش استوى ما فهمناه. ليش؟ الله خطابك بلغة الجن - 00:42:51

غير قريب ان قلت انا ما فهمت فاسأل الذين فهموا. اما انك تحكم على كتاب الله وتقول انه لا يفهم فانت جعلت عقلك حاكما على كتاب الله. ولذلك كان في المفوضة نشأت متأخرة في نهاية القرن اه الثالث الهجري ظهر التفويض - [00:43:31](#)  
في نهاية ثم شربها بعض المنتسبين الى السنة مع الاسف. وظنوا انهم ناس زينين ايش؟ يقولون الله اعلم. طيب الله اعلم مو في كل وقت زين. نعم. قالوا نحن ابليسنا من ابن تيمية في كتابه المعروف - [00:44:01](#)  
بالعقل ويعرف بدء تعارض العقل والنقل ايضا. ويعرف بالدرب ايضا. نعم. الموضوع على واما التطوير فمن المعلوم ان الله امرنا بتدبر القرآن وحفظنا على عقله وفهمه. فكيف يجوز مع ذلك ان يراد به - [00:44:21](#)

الاعراض عن فهمه ومعرفته وعقله. الى ان قال وحينئذ يكون ما وصف الله به نفسه في القرآن او كثير من ما وصف الله فيه نفسه لا يرى لا يعلم الانبياء معناه بل يقولون كلاما لا يعقلون معنى قال ومعلوم ان هذا قلبي - 00:44:41  
والانبياء ازدادوا الله انزل القرآن واخبر انه جعلهم هدى وبيان للناس. وامر الرسول صلى الله عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وان يعن الناس ما نذى الله بهم وامر بتذكرة القرآن. معقاها - 00:45:01

لَا وَلَا يَكُونُ الرَّسُولُ بَيْنَ النَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ وَلَا بَلَغَتِ الْبَلَاغَةُ وَمَا هَذَا التَّطْبِيقُ؟ فَيَقُولُ كُلُّ مُلْحَدٍ وَمُبْتَدَأٍ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ مَا عَلِمَتْهُ  
بِرَأْيِي وَعَطْفِي وَلَيْسُ فِي النَّصُوصِ مَا يَنْاقِضُونِي لَكُنْ تَلْكَ النَّصُوصُ لَانْ تَلْكَ النَّصُوصُ مُشَكَّلَةً - 00:45:21  
هَذَا التَّفْوِيْضُ كَانَ سَبَبَ إِلَى أَنْ يَزْعُمَ بَعْضُ الْمُجَتَهِدِينَ حَتَّى فِي وَصْوَلِ الْفَقَهِ إِنَّ الْحَقَّ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ عَقْوَلُنَا. وَلَيْسُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ لَهُ  
حَكْمٌ عِيَادَا بِاللَّهِ. يَعْنِي مَا مَا هِيَ لَوْ عَقْلَكَ قَالَ أَنَّ الشَّرِكَ هَذَا صَحُّ مَعْنَاهُ هَذَا هُوَ الْحَكْمُ اللَّهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ. هَذَا كَلَامٌ خَطِيرٌ تَرَى - 00:45:51

الصلة معلومة في اللغة بيقول لك طيب استوى معلوم في اللغة. ايش معنى مجهولك؟ مجهول ومحظوظ ليس بمجهول على كيفك نعم. ولا يعلم احد وماذا يعرض وما لا يعلم احد معه لا يجوز ان يستدل به. فيبقى هذا الكلام سدا بباب الهدى والبيان من جهة - 00:46:41

وفتحا لباب من يعانون ويقول ان الهدى والبيان في طريق الانبياء لأننا نحن نعلم ما بالأدلة العقلية والأنبياء لم يعلموا ما

يقولون فضلا عن المبين فتبين ان اولئك - 00:47:11

الذين يزعمون انهم متبعون للسنة والسلف من شر اقوال اهل البدع والالحاد. الذهاب الى الشیخ وهو کلام سلیم من ذی رأی رشید وما عليه مزید. رحمة الله تعالى رحمة واسعة وجمعنا به في جنات النعيم. لماذا المفوض الشر - 00:47:31 00:47:51

اقوال اهل البدع. اولا لانهم عطلوا الله عن الصفات فشابه من ؟ المعطلة. احسنت الجهمية شابهوا معطل الجهمية. ثانيا انهم زادوا على الجهمية بزعمهم ان هذه النصوص لا تفهم معاناتها الجهمية قالوا نفهم معاناتها بس نأولها. هذی لاحظ الان ثالثا انهم كانوا سببا لوجود -

قرمطیا لفتح الباب على الباطنية. باطنیة قالوا ما نفهم من القرآن اللي انت فهمتوه. لا نفهم كذا او لا نفهم شيء نکل الامر لشیوخنا  
كيف ما فهموا الى رؤوسنا کيف ما نطبقوا الى عقولنا کيف ما فهموا - 00:48:21

فصار ضلال فوق ضلال هم شر اهل البدع. لانهم سدوا باب الهدی من طريق القرآن والسنة على ما عندهم من التعطیل الزائد. وهذا امر خطير ایها الاخوة. ولذلك تجد في بعض کتب - 00:48:41

بهم من يقول البراهین العقلیة. تقول لو قال الله قال الرسول قال لا هذی ما هو براهین. عیانا بالله. نعم احسن الله اليکم قال رحمة الله تعالى ظاهر النصوص ما تكون - 00:49:01

من المعانی وهو يختلف بحسب السیاق. وما يضاف اليه يكون لها معانیا في سیاق ومعناها اخر في سیاق الكلام یفید معنی على وجهه  
ومن اخر على وجهه. هذا المسألة مهمة جدا. ما هو ظاهر النص ؟ هل - 00:49:21

ظاهر النص هو المعنی المفرد او ظاهر النص هو المعنی المركب او ظاهر النص هو المفرد المركب في السیاق. شف ثلاثة اشياء. فان  
اللغة العربية لغة واسعة الكلمة الواحدة المفردة لها مدلول. فاذا رکبت صار لها مدلول - 00:49:41

اذا جاء في سیاق صار لها مدلول. سواء كان السیاق صوتیا او كان السیاق باقیا ولحاقیا. فلا بد ان ننتبه. فما یجوز لانسان ان یأتي  
ويقول مثلا فثم وجه الله قبلة الله. اجل وین ما یجي الوجه معناه قبلة. يا اخي مو على کيفک. الكلمة - 00:50:11

في حال الافراد لها معنی في حال التركیب لها معنی في حال السیاق لها معنی المسألة مهمة لا بد ان ننتبه له والا حرفنا. حرفنا في  
الكتاب والسنة. انا سأضرب لكم مثالا غير ما ذکرہ الشیخ - 00:50:41

حتى بس نفهم انه کیف في حالة تركیب یختلف ؟ انا لما اقول وجه کیف تترجم وجه فهمنا المعنی في حال ایش ؟ المفردة. صح ؟  
طيب الان شوفوا المعنی راح یتغیر وجه الارض تغیر المعنی تغیر المعنی طیب وجه الانسان - 00:51:01

تغیر المعنی صح ؟ طیب وجه المسألة تغیر المعنی لیش یتغیر المعنی ؟ بالتركیب. تركیب اضافی فقط تغیر المعنی. طیب کیف لو  
جعلت التركیب الاظافی في سیاق ؟ ایضا راح یتغیر المعنی. فانت تقول مثلا - 00:51:31

لما انا قلت وجه الارض هنالک بس کنت تتصور ان المقصود عموم وجه الارض. طیب اذا قلت وجه الارض بر ما یخطر ببالک ان  
المقصود البحر. لیش ؟ لانه الان اسیاخ الكلام في المخظر. تغیر - 00:51:51

صح ولا ؟ فلا بد ان ننتبه. ننتبه اهل البدع ماذا یفعلون ؟ ینظرون للمفرد فیلزموک به في كل  
مكان او ینظرون للسیاق فیلزیبونک به في كل مكان. فانت کن ذکیا لبیبا افهم - 00:52:11

في حال الافراد في حال التركیب في حال السیاق والسباق والاحرام. نعم يوم القيمة ومذبوها عذابا للمشرکین. لما قال مذبوها  
مهکوها ما الذهن ان الھلاک والتعذیب یرجع الى الجمادات. ما یتبارد الا الذهن الا ان المقصود المستحقین للھلاک - 00:52:31

وهم السکان. شوف ایوا یراد به القوم تارة هذا الاول. ومن الثاني مساکن او نعم انا نھلک اهل هذه القریة. نعم. قال ان خلقت بیدیک.  
لان الید في المیزانیة للمخلوق فتكون مناسبة له. وفي الایة اوقفت الى الخالق - 00:53:11

فلا احد سلیم العقل ینتقد ان ید الخالق کید المخلوق او بالعكس. لماذا لان اللفظ المفرد رکب. فلما رکب تغیر المعنی. تغیر المعنی. مثل  
هذا ايضا لما انت تقول لاحظ صنعت هذا بیدی. انت تفهم الان ان هذا الید المخلوق. لما قال جل وعلا - 00:53:51

ما منعک ان تسجد لما خلقت بیدی انت تفهم ان الید اضیف الى الله فالید الخالق. خیر. طیب لما کسبت غير نعم یعنی لاحظ الان ما

عندك الا زيد حصر طيب ما زيد الا عند - 00:54:21

لك اثبات وتقرر بدون حصر. نعم. مع امتحان الكلمة الى ان اختلف الترتيب فتغير المعنى اذا تطور هذا فهو نصوص الصفات ما يتكرر منها الى ديننا المعاني. وقد انقسم الناس فيه الى ثلاثة. طبعا المقصود - 00:54:51

الذهن الذهن السليم من جرائم الفلسفة والمنطق والذوق والوجود. نعم منها معنى يليق بالله عز وجل هم السلف الذين اجتمعوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والذين لا وهك السنة والجماعة الا عليهم. وقد اجمعوا على ذلك اكتب هنا - 00:55:11

اكتب هنا ولا يفهم السلام اكتب وهم اهل الحديث. وهم اهل الحديث وهم اهل الاثر وهم الذين لا يرون الحجة الا في القرآن والسنة. نعم وعليهم يصدق لقب اهل السنة والجماعة. كما نقله ابن عبد المطلب فقال اهل السنة - 00:55:51

القرآن وقال القاضي او يعلم في كتابه لا يجوز رد هذه الاخبار ولا التشاور بتغييرها والوجه صفات الله صفات زائر الموفوفين بها الخلق ولا ينتقد ولا ولا ينطق التشبيه فيها. لكن على ما روي عن الامام احمد وسأء وسائل - 00:56:21

وسائل الائمة انتهى لقد نقل ذلك عن نعم القاضي شيخ الاسلام. والقاضي شيخ الاسلاميين. لا نقلوا ذلك عن وسائله. وسائل الائمة انتهى لقد نقل ذلك عن نعم القاضي شيخ الاسلام ارجعي. نعم. نقل ذلك عن ابن عمر الذي شيخ الاسلام ابن تيمية لفتاة - 00:57:01

وهذا هو المذهب الصحيح والطريق القويم الحكيم وذلك لاجريه. الاول انه التطبيق التام لما دل عليه الكتاب والسنة من وجوب الوقفات. كما يعلم ذلك كما يعلم من تتبعه بعلم وانصاف. الثانية يقال ان يكون فيما افضله السلف وفيما قاله غيرهم - 00:57:31

والسادة وهذا وكلامها ماضي وبطلان الناس يدل على بطلان المزوج فتعين ان يكون الحق فيما قاله السلف قاعدة مطردة عند العقلاء بيننا وبينهم ان بطلان اللازم يدل على بطلان الملزم. هذه قاعدة عقلية - 00:58:01

لا احد يختلف فيها. فاذا قلنا لهم اذا قلتم ان هذا الظاهر ليس مراد يستلزم ان يكونوا اما جاهلين بالحق اي الصحابة والتابعين واما عالمين به لكن كتموه ولم يبينوا الذي انتم تبيئونه - 00:58:41

فلا يستطيع من يقولون ان الصحابة كانوا جاهلين بالحق. ولا يستطيعون ان يقولوا انهم كانوا عالمين به. فعدم التزامهم لازم دليل على فساد قولهم. دليل على فساد قولهم ولذلك بطلان اللازم يدل على بطلان الملزم - 00:59:01

مثال ذلك لو قال القائل الرحمن على العرش استوى يعني استوى. تقول لازمه لازمه في اللغة العربية لا يكون بعد الخروج من الملكية. معناه كان في ملك الغير. قال لا انا ما اقول انه في ملك الغير. اذا تفسيره - 00:59:21

استيلاء باطل. فان قارنت تقول استوى. استوى لازمه انه محتاج على المستوى عليه. قلنا هذا في المخلوق الله ليس محتاج. انتهى. نعم. احسن الله اليكم. القسم الثاني جعل الظاهرة نصوص الصفات معا باطللا لا يليق بالله. وهو التشكيك ابقوا دلالتنا على ذلك. وهؤلاء هم المشبهون ومذهبهم باطل محرم - 00:59:41

عدة اوجه الاول انه جنائية على النصوص وتعطيل لها عن المراد بها فكيف يكون المراد بها التشبيه؟ وقد قال الله تعالى ليس كمثله شيء. ليس كمثله شيء. هل تعلم له سبب؟ فلا تجعل له انداداها ولم يكن له كفوا - 01:00:11

احد نعم. الثاني انما لا دل على مبادئ خالقه المخلوق في الذات والصفات فكيف يحكم بدلالة النصوص على التشهد بينهما الثالث ان هذا المفهوم ان هذا المفهوم الذي فهمه المشبه من النصوص المخالف لما ذكر السلف منها فيقول - 01:00:31

فان قال فجاوبوا من ثلاثة اجر احدهما ان الذي خاطبنا من الكتاب الذي قال عن نفسه ليس كمثله شيء ونهى عباده وقالوا فلا تجعلوا وكم الست تعقيد من صفات لا تشبه الصفات. فان القول في الصفات في القول اذا - 01:00:51

ثالثها ان يقال الست تشرك في مخلوقات ما يتفق ونختلف في الحقيقة والكيفية فيقال له اذا عملت التذلل بين المخلوقات في هذا فلماذا لا تعطيه وبين الخالق والمخلوق مع ان بين الخالق والمخلوق يظهر هو اعظم. بل التماطل مستعين بين الخالق والمخلوق - 01:01:51

كما سبق في القاعدة السادسة من قواعد الزكاة. اه اقول لكم اه قولنا انما اه تبين لي من تتبع الواقع والكتب. ان شرك المشركين سببه التشبيه وانكار الرب عز وجل سببه التعطيل. فالتشبيه نهايته الشرك - [01:02:21](#) -  
والتعطيل نهايته الالحاد. وهذه قاعدة لو سألت المشركين لماذا تدعون ان الله ابنا قال احنا محتاج الى الابن ها شبه الله بالخلق. لماذا  
تقول ان الله له وسطاء ونظراء؟ قال الملك له سطاء - [01:02:51](#) -  
فكـل شـرك فـي الـوـجـود سـبـبـه التـمـثـيل. وكـل الـالـحـاد سـبـبـه هـذـه مـسـائـل مـهـمـة نـكـتـفـي بـهـذـا الـقـدـر نـقـفـ عـلـى الـقـسـم الـثـالـث لـاـنـهـم مـؤـلـة مـحـرـفة  
راح يـصـدـعـون رـاسـي سـبـحـانـك اللـهـم وـبـحـمـدـك اـشـهـدـ انـ لـاـهـ اـلـاـ اـنـتـ اـسـتـغـفـرـك وـاتـوـبـ اليـك - [01:03:11](#) -